

تحليل المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية

الدكتور يحيى عبد الرحمن *

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥ /٨/١٧ - تاريخ النشر ٢٠٢٥ /٩/٢)

□ ملخص □

بهدف تحليل المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين، لابد أولاً من التعرف على مفهوم التأمين وإعادة التأمين، ومفهوم شركات التأمين بشكل عام، ومن ثم تسليط الضوء على واقع عمل الشركة السورية العربية للتأمين، وبعد ذلك سيتم تطبيق طريقة المركبات الأساسية على المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين من أجل تحديد المركبات الأساسية التي تمثل تلك المؤشرات أفضل تمثيل، وتفسر النسبة الأكبر من تباينها الكلي، و نتيجة ذلك تم التوصل إلى ثلاث مركبات أساسية تمثل المؤشرات المالية المدروسة وتفسر ما نسبته 85% من التباين الكلي وهي على الترتب سعر الصرف ، التوسع في الأنشطة التأمينية، و الدخل، والحصة السوقية. كما سيتم الاستناد من النتائج السابقة في تقديم بعض التوصيات التي نراها مهمة.

كلمات مفتاحية: المؤشرات المالية، التأمين، طريقة تحليل المركبات الأساسية.

* مدرس - قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية - سورية.
yahia.abd-alrahman@tishreen.edu.sy

Analyze the accounting Indexes in Syrian Arab Insurance Company Using Principal Component's method

Dr. Yahia Abdalrahman*

(Received 17/8/2025.Accepted 2/9/2025)

□ABSTRACT □

In order to analyze the accounting indexes of Syrian Arab insurance Company It begins with defining the concept of insurance and reinsurance, and the concept of insurance Company in general. and then recognize on the reality of the work of Syrian Arab insurance Company, after that it will apply the Principal Components method on the accounting indexes to determine the Principal Components which represent the accounting indexes in its best representation and explain the biggest ratio of the total variance, and as a result to this there are three Principal Components which represent the studied indexes and explain 85% of the total variance, it is respectively : Exchange rate and expanding insurance activities, income, market share, it will make use of the previous results in offering some important recommendations as we see them.

Keywords: Accounting Indexes, Insurance, Principal Component's method,

* Assistant Professor-Department of Accounting-Faculty of Economics-Lattakia University-Syria.
yahia.abd-alrahman@tishreen.edu.sy

مقدمة:

للتأمين دور مهم في تحقيق التوازن للاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام كونه أحد أهم مصادر الادخار الرئيسية اللازمة لتمويل النشاط الاقتصادي، وذلك بتجميع المدخرات عن طريق الأقساط التي يدفعها الأفراد إذ يتكون من مجموع هذه الأقساط رصيد ضخم من الأموال يتم استثمار جزء كبير منه في أوجه الاستثمار المختلفة من مشاريع تنموية وإنتاجية مختلفة مما يعكس أثره الإيجابي على زيادة الإنتاج والتطور ومحاربة التضخم بالتالي زيادة الرفاهية والازدهار. ويعد التأمين نظام تعاوني يعمل على تخفيف عبء الخسائر المادية التي تلحق ببعض الأفراد نتيجة تعرضهم لبعض الأخطار من خلال توزيعها على المشتركين جميعهم حيث تقوم شركات التأمين بتنظيم هذا التعاون.

إلا أننا غالباً ما نواجه في معظم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية عدداً كبيراً من المتغيرات، يحتوي كل منها مجموعة كبيرة من المشاهدات، ويكون ضرورياً تحليل هذه المتغيرات، وهذا يتطلب منا البحث عن طريقة يمكننا من تخفيض عدد المتغيرات الأصلية دون تضييع تذكر بالمعلومات المتاحة عن هذه المتغيرات جميعاً، ولقد استخدمنا في هذا البحث إحدى أهم طرق التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات وهي طريقة تحليل المركبات الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في تحليل البيانات في معظم المجالات، وتستخدم لدراسة الظواهر من جميع جوانبها دون إغفال أي شيء يؤثر أو يتأثر بها، أي أنها تدرس جميع المؤشرات المتاحة عن الظاهرة بغية التوصل إلى أفضل نموذج يمثل الظاهرة المدروسة، وهذا ما يساعدنا على فهم واقع هذه الظاهرة محل الدراسة. تم تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية على المؤشرات المالية (١١ مؤشر مالي) في الشركة السورية العربية للتأمين ، وتم تمثيل تلك المؤشرات بمركبات أساسية أقل تعتبر بمثابة مؤشرات أساسية عامة تمثل المؤشرات المالية الأصلية أفضل تمثيل.

الدراسات السابقة:**الدراسات الأجنبية:**

في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: (Frees,2016) دراسة-1-

"How The Insurance Industry Uses Analytics to Make decisions"

كيف تستخدم صناعة التأمين التحليلات لاتخاذ القرارات " "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تستخدم صناعة التأمين التحليلات في صنع القرارات في الولايات المتحدة الأمريكية وكيف تساعد عملية جمع البيانات وفهم نماذج عدم اليقين في التوصل إلى الاستنتاجات وتحقيق النتائج المقصودة لشركات التأمين الأساسية. وتطرقنا في الدراسة إلى مراحل عمليات التأمين كافة كالإكتتاب وتجديد

الإكتتاب وإدارة المطالبات والاحتفاظ بالاحتياطيات.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أنه من الضروري استخدام النمذجة العشوائية لفحص الارتباطات ولقياس التبعية بين النتائج العشوائية وإلى ضرورة استخدام العلوم الأساسية لتحليل واتخاذ القرارات في شركات التأمين.

في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: (Bolsoar,2018) دراسة 2 -

"Decisions Making in Insurance Companies Using Data Science"

"صنع القرارات في شركات التأمين باستخدام علوم البيانات"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التجارب والبرامج التجريبية واستخدام البحوث الإحصائية في تجهيز القرارات في شركات التأمين الأميركية، والوصول إلى قرار منهجي وربح، ودراسة الفروقات في معدلات الربحية بين الشركات التي تستخدم علوم البيانات، وتلك التي لا تقوم بتغيير ثقافتها التنظيمية على المدى المتوسط والطويل. من خلال دراسة ثلاثة أبعاد في شركات التأمين وهي: اليقين ويقصد به احتمالية الربح، الوقت ويقصد به سرعة تنفيذ العقود والمطالبات، والقيمة ويقصد بها الفوائد المتعلقة بالتكاليف.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن استخدام علوم البيانات لا يحبط الموظفين ولا يثبط من قدراتهم بل يساعدهم على اتخاذ القرارات بكل دقة، وأن الشركات التي تستخدم علوم البيانات بطريقة منهجية تحسنت هوامش أرباحها من ناحية القيمة ومن ناحية الاستثمار الأمثل للوقت.

3-دراسة (Kripa And Ajasllari, 2016):

" Factor Affecting the Profitability of Insurance Companies In Albania "

"العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين في ألبانيا".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين في ألبانيا وتناولت تأثير كل من معدل النمو، الخصوم، السيولة، الأصول الثابتة، حجم راس المال وحجم الشركة على ربحية شركات التأمين العاملة في ألبانيا، شملت العينة 12 شركة تأمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الانحدار المتعدد.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن عوامل معدل النمو والخصوم والسيولة والأصول الثابتة هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على ربحية شركات التأمين في ألبانيا وارتبط معدل النمو ارتباطاً إيجابياً مع الربحية، بينما المطالبات والسيولة والأصول الثابتة ارتبطت ارتباطاً سلبياً مع الربحية.

الدراسات العربية:

4-دراسة (زاهر، ٢٠١٤) بعنوان: " أثر السيولة والملاءة المالية والكفاءة الإدارية على ربحية شركات

التأمين". رسالة ماجستير جامعة تشرين، سورية.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن احتمالية وجود علاقة بين نسب السيولة والملاءة المالية والكفاءة الإدارية ونسب الربحية لشركات التأمين، وبالتالي اتخاذ القرارات المستقبلية في هذه الشركات، واعتمدت الباحثة في دراستها على أسلوب التحليل الكمي لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن العلاقة بين نسبة الكفاءة الإدارية والربحية لشركات التأمين هي علاقة طردية وممتدة جداً ودالة إحصائياً، وكانت الملاءة المالية هي النسبة الأكثر تأثيراً في شركات التأمين. وهذا يؤكد على أن طبيعة العمل في شركات التأمين قائم على مبدأ العائد والمخاطرة، وأنه كلما زادت كفاءة المدراء والموظفين وخبرتهم، كانت القرارات المتخذة أكثر فائدة وربحية بالنسبة للشركات.

5 -دراسة (محمد زاوي، ٢٠١٧) بعنوان: العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر.

رسالة ماجستير، جامعة ال البيت، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل الداخلية المؤثرة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، من خلال قياس أثر السيولة، وحجم الشركة والرافعة المالية على الربحية بمعزل عن العوامل الخارجية، وأثر القيود القانونية والتشريعية للنشاط التأميني في بيئة الأعمال الجزائرية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي ومعنوي للسيولة على ربحية شركات التأمين في الجزائر، وعدم وجود اثار معنوية للرافعة المالية وحجم الشركة على الربحية وأوصت الدراسة بضرورة الاستغلال الأمثل للسيولة واستثمارا بما يعكس إيجابا على الربحية.

6 - دراسة (سجيني، ٢٠٢٢) بعنوان: أثر استخدام التحليل المالي على تقييم أداء شركات التأمين السعودية، بحث منشور في المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء في شركات التأمين في المملكة العربية السعودية باستخدام التحليل المالي، والذي يعد من أهم الأساليب المستخدمة التي تمكن إدارة شركات التأمين من الوفاء بالتزاماتها المستقبلية، وقد اعتمدت الدراسة على نظريات التحليل المالي وتقييم الأداء عن طريق مؤشرات الربحية ومؤشرات إعادة التأمين والمخصصات الفنية ومؤشرات نمو المحفظة التأمينية ومؤشرات السيولة ومؤشرات الملاءة المالية والقدرة الاستيعابية. وذلك بالتطبيق على البيانات الخاصة بشركات التأمين السعودية خلال عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠

وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات تقييم الأداء في شركات التأمين السعودية جاءت أقل من المستوى المقبول في اثنين من المؤشرات المتعلقة بالربحية (وهما معدل الخسائر والمعدل المجمع) وأحد مؤشرات إعادة التأمين (وهو معدل كفاية مخصص التعويضات تحت التسوية)، وكانت ضمن المدى المقبول في كل من مؤشرات السيولة ومؤشرات الملاءة المالية والقدرة الاستيعابية.

مشكلة البحث:

لم يتم حتى الآن تحليل ومعالجة المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين باستخدام طرائق التحليل الإحصائي، حيث أنه لم يتم حتى الآن تخفيض عدد هذه المؤشرات إلى عدد محدود من المؤشرات (المركبات الأساسية) التي تمثل المؤشرات المالية الأصلية المدروسة أفضل تمثيل، رغم أهمية هذا الأمر في وضع النماذج الرياضية التي تستخدم في الاستدلالات المستقبلية الخاصة بالدراسات المختلفة.

لذلك يمكن صياغة المشكلة في صورة التساؤلات الآتية:

- ما هو واقع عمل الشركة السورية العربية للتأمين.
- هل هناك إمكانية لتمثيل المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين في عدد أقل من المؤشرات.
- هل المؤشرات الناتجة من تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية تمثل المتغيرات الأصلية أفضل تمثيل وتفسر الجزء الأكبر من تباينها.
- هل المركبات المالية الأساسية الناتجة هي مركبات موثوقة .

أهمية البحث وأهدافه:

- أهداف البحث:

- ١- التعرف على مفهوم التأمين وإعادة التأمين ومفهوم شركات التأمين.
- ٢- تسليط الضوء على الأهمية الاقتصادية للتأمين.
- ٣- التعرف على واقع عمل الشركة السورية العربية للتأمين.

٤- التعرف على مدى إمكانية تطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية على المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين، وإلى أي مدى يمكن تمثيل العديد من تلك المؤشرات بمركبات أساسية أقل تكون بمثابة مؤشرات أساسية عامة تمثل المؤشرات الأصلية أفضل تمثيل وتفسر الجزء الأكبر من تباينها.

- أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من الناحية العملية من حيث تناوله لموضوع التأمين الذي له دور مهم في تحقيق التوازن للاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام كونه أحد أهم مصادر الادخار الرئيسية اللازمة لتمويل النشاط الاقتصادي، كما يعد ظاهرة حضارية تسهم في تقليل الخسائر التي قد تلحق بالأفراد والمنظمات ومن هنا يستمد التأمين أهميته في منح الأمان والطمأنينة للفرد والمجتمع على حد سواء لمواجهة الخطر أو الأخطار المحتملة الوقوع في المستقبل، وتوفير الحماية الاقتصادية لكثير من المشاريع التنموية.

تتمثل أهمية البحث من الناحية العلمية من أن تحليل المتغيرات المالية باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية يساعد في تصنيف أعداداً كبيرة من المتغيرات و تخفيضها إلى عدد محدود من المركبات دون تضحية تذكر بالمعلومات المتاحة عن هذه المتغيرات جميعاً، وبالتالي يؤمن لنا قاعدة من المعلومات الموثوقة التي تساهم في إثراء قاعدة البيانات المتاحة، وتستخدم في أغراض النمذجة والتخطيط .

طرائق البحث ومواده:

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات الآتية وهي:

- الفرضية الأولى: إمكانية تمثيل المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين في عدد أقل من المؤشرات.
- الفرضية الثانية: المركبات المالية الأساسية تمثل المتغيرات الأصلية أفضل تمثيل وتفسر الجزء الأكبر من تباينها
- الفرضية الثالثة: المركبات المالية الأساسية الناتجة هي مؤشرات موثوقة بشكل كبير.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل الإحصائي، كما تم استخدام البرامج الحاسوبية المناسبة مثل SPSS , EXCEL بناءً على ما توفر لدينا من معطيات وبما يخدم أغراض البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تم حصر مجتمع البحث في الشركة السورية العربية للتأمين، وتم الاعتماد في الدراسة التطبيقية على التقارير السنوية لشركة التأمين بين عامي ٢٠٠٨ - ٢٠٢١ وعلى مواقعها الإلكترونية وموقع هيئة الاشراف على التأمين وبيانات المكتب المركزي للإحصاء وبيانات مصرف سورية المركزي.

متغيرات البحث:

متغيرات الدراسة التطبيقية وكيفية حسابها ومصادرها:

المتغير	قاعدة الحساب	المصدر
النمو في حجم الاعمال	نمو الإيرادات السنوي	البيانات المالية
الربحية	معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح/إجمالي حقوق الملكية ١٠٠*	البيانات المالية
الحصة السوقية	نسبة الأقساط المكتتبة للشركة إلى إجمالي الأقساط المكتتبة الكلية	البيانات المالية
التوسع في أنشطة تأمينية	مجموع استثمارات الشركة	البيانات المالية
الملاءة المالية	(صافي المصاريف/صافي الإيرادات) * ١٠٠	البيانات المالية
السيولة	إجمالي الموجودات/إجمالي المطالب	البيانات المالية
حجم الشركة	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأقساط المكتتبة	البيانات المالية
الخطر	إجمالي المطالب/إجمالي الأقساط	البيانات المالية
سرعة الصرف	مؤشرات سنوية	مصرف سورية المركزي
التضخم	مؤشرات سنوية	مصرف سورية المركزي
الدخل	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	مصرف سورية المركزي

الإطار النظري للبحث

مفهوم التأمين: وردت عدة تعريفات للتأمين نذكر منها:

يعرف التأمين فنياً على أنه: وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة لوقوع خطر ما وذلك بتوزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد يكون جميعهم معرضين لهذا الخطر (سيد، ٢٠١٥).

أما التعريف القانوني للتأمين كما عرفه القانون المدني السوري على أنه "عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن أن يؤدي للمؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو أي عرض مالي آخر في حال وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك لقاء قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن" وذلك كما جاء في المادة ٧١٣ من القانون المدني السوري. (القانون المدني السوري).

ومن وجهة نظر هيئة الإشراف على التأمين السورية يرتكز مفهوم التأمين على توزيع المخاطر أو الأضرار الناتجة عن حادثة معينة، على مجموعة من الأشخاص بدلاً من تركيزها على شخص واحد بعينه.

عناصر العملية التأمينية: (علوان؛ الطائي، ٢٠٢٠)

• **المؤمن:** وهو الطرف الذي يلتزم بأن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد والذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو أي إيراد آخر في حال وقوع الخطر المؤمن منه.

• **المؤمن له:** وهو الطرف الذي يتولى دفع الأقساط وفقاً لعقد التأمين مقابل الحصول على مبلغ التعويض أو مبلغ التأمين.

• **المستفيد:** هو الشخص الذي يؤدي إليه المؤمن قيمة التأمين أو مبلغ التأمين وقد يكون المؤمن له أو طرف ثالث في بعض حالات التأمين على الحياة.

- **مبلغ التأمين:** وهو المبلغ الذي يتم دفعه من قبل المؤمن إلى المؤمن له عند تحقق الخطر المؤمن منه.
 - **قسط التأمين:** وهو المبلغ الذي يدفع من قبل المؤمن له إلى المؤمن كمقابل لتحمل المؤمن ما يترتب عن الخطر المؤمن منه، أي يعتبر ثمن الأمان الذي يحصل عليه المؤمن له وثنم الخطر الذي يتحمله المؤمن.
 - **وثيقة التأمين (بوليصة التأمين):** وهو المستند الذي يثبت عقد التأمين وبموجبها يتم تحديد الشروط والاستثناءات والأخطار المغطاة والأخطار المستثناة وكافة المعلومات عن المؤمن له وعن المؤمن وعن محل التأمين ومبلغ التأمين ويتم طبعها وتوقيعها من قبل المؤمن ويؤيد استلامها من قبل المؤمن له أيضاً بتوقيع.
 - **مدة التأمين:** وهي المدة المتفق عليها بين المؤمن والمؤمن له على سريان التأمين خلالها.
- الأهمية الاقتصادية للتأمين:**

تتمثل الأهمية الاقتصادية لقطاع التأمين في عدة نقاط نذكر أهمها: (يوسف، ٢٠١٤)

- **تجميع المدخرات:** يعد التأمين أحد الوسائل الهامة لتجميع مدخرات الأفراد وذلك من خلال تجميع الأقساط التي يقوم الأفراد بدفعها بموجب عقد التأمين.
- **تكوين رؤوس الأموال:** إن الأموال المجمعة لدى شركات التأمين عن طريق الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم تشكل مصدراً مهماً لتمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة من زراعة وتجارة وصناعة.
- **زيادة الفرص الاستثمارية:** يقوم التأمين في توفير الأمان للمستثمرين لاستثمار أموالهم في شتى مجالات الاستثمار ما دام هناك شركات تأمين تعمل على توفير الأمان والاستقرار لهم وتعويضهم في حالة تعرضهم إلى خسائر مادية نتيجة تحقق مخاطر معينة.
- **تخفيض البطالة:** إن التوسع في قطاع التأمين يؤدي الى توظيف جزء كبير من العمالة المختلفة بصورة مباشرة في الهيئات والمؤسسات التأمينية، بالإضافة إلى القيام بمشاريع استثمارية جديدة تتطلب توفر الأيدي العاملة للقيام بأنشطتها المختلفة وبالتالي توفير العديد من فرص العمل.
- **مكافحة التضخم:** باعتبار أن التأمين وسيلة من وسائل الادخار لدى الأفراد فإنه يقوم بامتصاص السيولة الموجودة بيد الأفراد من خلال تجميع الأقساط التأمينية وبالتالي انخفاض الأموال المتداولة بيدهم وتخفيض ميولهم الاستهلاكية.

إعادة التأمين:

تعتبر إعادة التأمين وسيلة لتفتيت الخطر وتوزيعه بين أكثر من مؤمن، فمثلاً في حال عرض عميل على شركة التأمين وثيقة تأمين ضد خطراً كبيراً لدرجة لا يمكن لشركة التأمين قبول هذه الوثيقة فبدلاً من رفضها تقوم بقبول هذا الخطر لكن تقوم بنقل جزء من هذا الخطر لشركة تأمين أخرى، تعرف هذه العملية بإعادة التأمين.

عرفه عبد ربه على أنه: " اتفاق بين المؤمن المباشر ومعيد التأمين يتعهد بمقتضاه معيد التأمين أن يتحمل جزء من التزام المؤمن المباشر تجاه المؤمن له والمتمثل بالتعويض، مقابل قسط يدفعه المؤمن المباشر لمعيد التأمين ويسمى قسط إعادة التأمين". لذلك نجد أن المؤمن له ليس له شأن إطلاقاً بعقد إعادة التأمين وهو ليس طرفاً فيه. (عبد ربه، ٢٠٠٦).

كما تعرف عملية إعادة التأمين بأنها دفع شركة التأمين لجزء يتفق عليه من أقساط التأمين التي تحصل عليها من المؤمن لهم إلى شركة إعادة التأمين مقابل تحمل شركة إعادة التأمين جزء من الخسارة الناتجة عن تحقق الخطر المؤمن منه. (حسام، ٢٠٢٣).

وتتيح عملية إعادة التأمين لشركة التأمين أن تجعل التزاماتها تجاه عملائها متقاربة في الحجم، حيث تقوم شركة التأمين بوضع حد معين من التغطية تتحمله وتبقى قيمة معاملاتها ضمن هذا الحد في حين تقوم بالتنازل عن كل ما يزيد عن هذا الحد لشركة تأمين أخرى. فمثلاً قد تتبع شركة التأمين سياسة أن تتحمل مبلغ 100,000 ليرة عن كل بوليصة تأمين، فإذا قامت ببيع بوليصة تأمين تزيد عن هذا الحد فإنها تقوم بإعادة تأمين كل ما يزيد عن الـ 100,000 ليرة، وبهذه الطريقة تجعل شركة التأمين كافة المخاطر التي قامت بالتأمين ضدها متشابهة وتكون قيمة الخسارة المتوقعة من هذه المخاطر لا تزيد عن حد معين. (بوبر، ٢٠٢٠).

البيئة التشريعية الناظمة لعمل قطاع التأمين في سورية:

كانت بداية قطاع التأمين في سورية من خلال الشركات والوكالات العربية والأجنبية حيث ازداد عددها على 77 شركة ووكالة، وتأسست أولى شركات التأمين السورية عام 1952 باسم شركة الضمان التي أعطيت حق ممارسة جميع أنواع التأمين حصراً في أراضي الجمهورية العربية السورية، وبعد ذلك صدرت قرارات التأمين بالقانون رقم 117 تاريخ 20/07/1961 والذي بموجبه جرى تأمين جميع شركات التأمين في سورية وتولت شركة الضمان السورية حصراً إصدار عقود التأمين كشركة تأمين وحيدة في سورية بعد أن آلت ملكيتها للدولة وأطلق عليها المؤسسة العامة السورية للتأمين. (مجلة التأمين والمعرفة، العدد 37).

وبقي سوق التأمين سوق مغلقة ومحتكرة من قبل المؤسسة العامة للتأمين حتى عام 2004 حيث صدر المرسوم التشريعي رقم 68 المتضمن إحداث هيئة الإشراف على التأمين التي تتولى الإشراف على كافة مكونات قطاع التأمين السوري بما يكفل توفير المناخ الملائم لتطوير وتعزيز التأمين في ضمان الأشخاص وممتلكاتهم وتغطية مسؤولياتهم وكذلك الإشراف على تجميع المدخرات الوطنية التي يتيحها النشاط التأميني وتنميتها واستثمارها لدعم التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية بما يضمن حقوق المؤمن لهم والمستفيدين والمستثمرين ويوفر الأغطية التأمينية لحماية هذه الحقوق. (تقرير أعمال قطاع التأمين عن عام ٢٠٢٠). وفيما بعد تم تأسيس الاتحاد السوري لشركات التأمين بموجب المرسوم التشريعي رقم 43 عام 2005 وتم إحداثه في عام 2006، حيث يضم شركات التأمين وإعادة التأمين ويهدف على رعاية مصالح أعضائه وتقوية الروابط وتعميق التعاون بين شركات التأمين وإعادة التأمين السورية.

مفهوم شركات التأمين:

تؤدي شركات التأمين دور الوسيط الذي يتلقى أقساط التأمين ويقوم باستثمارها، ومن مجموع الأقساط وعوائد الاستثمار تخصص التكاليف والمبالغ التي تدفعها الشركة على شكل تعويضات وعوائد للمؤمن لهم أو المستفيدين ليتبقى الربح الذي يحصل عليه أصحاب الشركة. وعلى الرغم من أن التعويضات لا تكون معلومة إلى درجة اليقين في حالات كثيرة، فإنه يتوقع أن تكون الشركة قادرة على التحديد الدقيق لقيمة القسط مما يمكنها من تغطية التكاليف وتحقيق العائد المطلوب (سليمة، ٢٠١٤).

وتعرف شركات التأمين بأنها شركات تقدم خدمات التأمين أو هيئات اعتبارية تمارس الاكتتاب في أعمال التأمين وتتحصر مسؤولياتها فيما تمارسه من نشاط في حدود أصولها التي تعلن عنها للجهات الوصائية بسلطة الرقابة والإشراف (التركي، ٢٠٠٦)

وعند الاستثمار في شركات التأمين يجب مراعاة ثلاث مبادئ أساسية وهي : (ماء البار، ٢٠١٤)
السيولة: وهي من أهم المبادئ التي يجب مراعاتها وذلك لضمان الوفاء بالتعهدات وتعويض المؤمن لهم، ولضمان تحقيق عنصر السيولة يجب على شركات التأمين أن توزع استثماراتها حسب طبيعة الالتزامات، فهناك التزامات قصيرة الأجل تتطلب وجود أموال تحت الطلب، إضافة إلى تخصيص جزء من الأموال على شكل أصول سهلة التحويل كسندات حكومية.

الضمان: إن معظم الأموال الموجودة لدى شركات التأمين هي أموال تخص حملة الوثائق لذا يجب ألا تلجأ شركات التأمين إلى استثمارات مرتفعة الأخطار حتى لو انخفض عائد الاستثمار
الربحية: وهو هدف ضروري لدعم المركز التنافسي للشركة في السوق، وتغطية مختلف التوزيعات للمساهمين، وكلما زادت الربحية زادت الثقة في الشركة، وتعزز مركزها المالي.

الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات:

- التعريف بالشركة السورية العربية للتأمين:

شركة مرخصة بموجب القرار رقم 43 لعام 2005 برأسمال قدره مليار ليرة سورية، وبشرت عملها عام 2006، ومن أهم المساهمين فيها بنك عودة- سورية، وللشركة أربع فروع في دمشق، حلب، حمص، اللاذقية.

- تحليل واقع الشركة وحجم استثماراتها:

- بلغ رأسمال الشركة 1000 مليون ليرة سورية خلال جميع سنوات الدراسة.
- بلغ متوسط إجمالي الموجودات خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 6509.9 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 86.23 %.
- بلغ متوسط إجمالي حقوق الملكية خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 3464.57 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 92.93 %.
- بلغ متوسط إجمالي المطالبين خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 3044.54 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 65.20 %.
- بلغ متوسط صافي ربح السنة خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 1125.93 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 102.32 %.
- بلغ متوسط إجمالي الأقساط المكتتبه خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 1200.79 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 107 %.
- بلغ متوسط الإيرادات خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 673.92 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 102.32 %.
- بلغ متوسط المصاريف خلال الفترة 2008-2021 ما قيمته 388.58 مليون ليرة، كما بلغت نسبة الزيادة عام 2021 عن عام 2008 ما يعادل 133.49 %.

- ارتفاع أرباح الشركة حتى عام 2016 ومن ثم يحقق خسائر في أعوام 2017-2018-2019 ليعود ليتزايد بشكل كبير في العامين 2020-2021 بفعل التغير الكبير في سعر الصرف والتضخم.

- تحليل المركبات الرئيسية (PCA) Principal Component Analysis :

- مفهوم تحليل المركبات الأساسية : يعرف تحليل المركبات الرئيسية بأنه أسلوب إحصائي متعدد المتغيرات يقوم بجمع المعلومات من عدة متغيرات ملاحظة على نفس البيانات في عدد أقل من المتغيرات تسمى المركبات الرئيسية. تقاس المعلومات من خلال التباين الكلي للمتغيرات الأصلية، وتمثل المركبات الرئيسية الجزء الأكبر من هذا التباين". (Green acre, M, et al., 2022).

يمكن تعريفه أيضاً "هو أسلوب إحصائي يستخدم المبادئ الرياضية الأساسية لتحويل عدد من المتغيرات المحتمل ارتباطها إلى عدد أقل من المتغيرات تسمى المكونات الرئيسية". (ديبو، ٢٠٢٠).

- أهمية تحليل المركبات الأساسية : يعتبر تحليل المركبات الرئيسية من الأساليب الإحصائية المهمة التي يمكن استخدامها كأداة لتحليل البيانات متعددة المتغيرات ودراسة العلاقة القائمة بين تلك المتغيرات واختزالها إلى عدد أقل من العوامل التي تفسر الظاهرة مجال الدراسة. إذ يقوم هذا التحليل بتقليص أبعاد مجموعة من البيانات مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من التباين، هذا يعني إيجاد متغيرات جديدة تمثل دوالاً خطية لتلك الموجودة في مجموعة البيانات الأصلية بحيث تعرف هذه المتغيرات باسم المركبات الأساسية، ويتم ترتيبها وفقاً لمقدار التباين الذي تفسره في البيانات، وذلك بهدف تقليل الأبعاد وتمثيل البيانات بطريقة أكثر كفاءة مع الحفاظ على المعلومات المهمة. (Jolliffe & Cadima, 2016).

- النتائج والمناقشة:

بتطبيق طريقة تحليل المركبات الأساسية على المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين والوارد بياناتها في الجدول رقم (1) من الملحق حصلنا على النتائج التالية:

١- تم الحصول على القيم الخاصة للمؤشرات المالية :

جدول رقم (1) : القيم الخاصة للمؤشرات المالية

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	5.815	52.867	52.867	5.815	52.867	52.867
2	2.176	19.785	72.652	2.176	19.785	72.652
3	1.320	11.999	84.651	1.320	11.999	84.651
4	.890	8.094	92.746			
5	.507	4.613	97.358			
6	.128	1.165	98.523			
7	.074	.671	99.195			
8	.057	.514	99.709			
9	.027	.242	99.951			
10	.004	.034	99.985			
11	.002	.015	100.000			

المصدر: تم إيجاد هذه الجدول من قبل الباحث باستخدام برنامج SPSS 23.0 For Windows.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1):

- تم استخراج المركبات التي تزيد قيمها الخاصة على الواحد الصحيح حسب معيار Kaiser.

- المركبات الثلاثة المستخرجة تفسر ما نسبته (84.651%) من التباين الكلي (وفي هذا اثبات للفرضية الثانية من فروض البحث).

٢- تم الحصول على قيم التشاركية:

و التشاركية هي نسبة التباين المشترك ضمن متغير معين، ويعمل تحليل المركبات الأساسية على الفرضية الأولية بأن كل التباين المرتبط بمتغير ما هو تباين مشترك، ولذلك فإن قيم التشاركية قبل استخراج المركبات الأساسية هي 1 وهذا ما يظهر واضحاً في الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2): القيم الأولية والمستخلصة لتشاركية المؤشرات المالية

Communalities		
	Initial	Extraction
النمو في حجم الأعمال	1.000	.848
الربحية	1.000	.603
الحصة السوقية	1.000	.546
التوسع في أنشطة تأمينية جديدة	1.000	.920
الملاءة	1.000	.871
السيولة	1.000	.968
حجم الشركة	1.000	.958
الخطر	1.000	.815
سعر الصرف	1.000	.966
التضخم	1.000	.868
الدخل	1.000	.949

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: تم إيجاد هذه الجدول من قبل الباحث باستخدام برنامج SPSS 23.0 For Windows.

من خلال الجدول رقم (2) نجد أن أغلب قيم التشاركية بعد استخراج المركبات تتجاوز 0.7 وهذا يدل على أن المركبات الناتجة موثوقة بشكل كبير (وفي هذا اثبات للفرضية الثالثة من فروض البحث).

٣- تم الحصول على مصفوفة المركبات المالية الأساسية :

فيما يخص مصفوفات المركبات الأساسية فقد عمدنا إلى:

- 1 - عدم عرض قيم التحميل التي هي أقل من 0.4 لعدم أهميتها.
- 2 - عرض المتحولات حسب حجم قيم التحميل للمركبات.

جدول رقم (3): مصفوفة المركبات المالية الأساسية

Component Matrix^a

	Component		
	1	2	3
سعر الصرف	.971		
التوسع في أنشطة تأمينية جديدة	.958		
النمو في حجم الأعمال	.874		
حجم الشركة	.872		-.439-
السيولة	.862	.445	
التضخم	.829		.408
الربحية	.757		
الدخل	-.521-	.801	
الملاءة		.775	.471
الخطر		-.745-	.457
الحصة السوقية			-.658-

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: تم إيجاد هذه الجدول من قبل الباحث باستخدام برنامج SPSS 23.0 For Windows.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3):

- إن قيم التحميل لمعظم المؤشرات تكون كبيرة على المركب الأول الأمر الذي يفسر مساهمة المركب الأول بقسم كبير من التباين.

- إن المؤشرات ذات التحميل المرتفع على المركب الأول تتعلق بسعر الصرف والتوسع في أنشطة الشركة، ويمكن افتراض موضوع سعر الصرف والتوسع في أنشطة الشركة هو المركب الأساسي الأول.

- تبدو المؤشرات ذات التحميل المرتفع على المركب الثاني متعلقة بموضوع الدخل، والذي يمكن اعتباره المركب الأساسي الثاني في الدراسة.

- تبدو المؤشرات ذات التحميل المرتفع على المركب الثالث متعلقة بموضوع الحصة السوقية والذي يمكن اعتباره المركب الأساسي الثالث في الدراسة.

٤- تحديد قيم المركبات المالية الأساسية:

استطعنا باستخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية تخفيض عدد المؤشرات المالية البالغ عددها 11 مؤشر والحصول في النهاية على 3 مركبات مالية أساسية، وهي على الترتيب سعر الصرف والتوسع في الأنشطة، الدخل، الحصة السوقية، وفيما يلي الجدول رقم (4) الذي يحوي على قيم المركبات المالية الأساسية الناتجة عن دراستنا:

جدول رقم (4): قيم المركبات المالية الأساسية

المركبات لمالية الأساسية العام	سعر الصرف والتوسع في الأنشطة	الدخل	الحصة السوقية
2008	-72241-	1.66749	-21526-
2009	-67119-	1.45419	-07896-
2010	-59764-	.97334	-14098-
2011	-62143-	.80290	.32984
2012	-54813-	.36660	1.02369
2013	-66682-	-1.35927-	2.60372
2014	-43157-	-68749-	-1.23757-
2015	-12516-	-95876-	-24038-
2016	.15069	-72410-	-1.34976-
2017	-13621-	-91469-	-96265-
2018	-21865-	-1.08867-	-34728-
2019	.14681	-25943-	-23255-
2020	1.79529	.00304	.66819
2021	2.64643	.72485	.17995

المصدر: تم إيجاد هذه الجدول من قبل الباحث باستخدام برنامج SPSS 23.0 For Windows.

وبذلك نكون قد تمكنا من تمثيل المؤشرات المالية (11 مؤشر) في عدد أقل من المؤشرات (3 مركبات) (وفي هذا اثبات للفرضية الفرضية الأولى من فروض البحث).

الاستنتاجات والتوصيات

1- الاستنتاجات:

أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- باستخدام طريقة المركبات الأساسية تم تخفيض عدد المؤشرات المالية والحصول على ثلاث متغيرات فرضية (مركبات أساسية) وهي على الترتب سعر الصرف والتوسع في الأنشطة، الدخل، الحصة السوقية.
- المركبات المالية الأساسية الناتجة كانت تمثل المتغيرات الأصلية أفضل تمثيل حيث فسرت الجزء الأكبر من التباين الكلي والبالغ (84.651%).
- المركبات المالية الأساسية الناتجة هي مؤشرات موثوقة بشكل كبير.

2- التوصيات:

على ضوء ما تقدم يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات:

- يجب على شركات التأمين تطوير استراتيجياتها لزيادة قدرتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والأزمات و التغيير في سعر الصرف (باعتباره المركب الأساسي الأول) ويمكن ذلك من خلال تنويع محفظة استثماراتها.
- ينبغي على شركات التأمين البحث عن فرص إضافية لتنويع أنشطتها و التوسع بها (باعتباره أيضاً المركب الأساسي الأول) و ذلك من خلال تقديم خدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء وتواكب التطور الحاصل بمختلف المجالات.

- الاستفادة من تقنيات الحاسوب في عمليات التحليل الإحصائي للبيانات والذي أصبح يشكل أداة هامة ومتقدمة وسريعة في إجراء التحليلات اللازمة لتحليل مختلف بيانات الأبحاث العلمية.
- استخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية لأنها الأفضل من بين طرق التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات لإمكانية استخدامها مع جميع البيانات سواء كانت موزعة طبيعياً أم لا.

ملحق الجداول الإحصائية:

جدول رقم (1): المؤشرات المالية في الشركة السورية العربية للتأمين

المتغير العام	النمو في حجم الأعمال	الربحية	الحصة السوقية	التوسع في أنشطة تأمينية جديدة	الملاءة	السيولة	حجم الشركة	الخطر	سعر الصرف	التضخم	الدخل
2008	514.63	4.68	6.99	1359.12	86.79	2.34	6.76	0.94	46.40	15.7	75132
2009	657.64	6.30	6.11	1493.09	85.31	2.18	6.74	1.13	45.70	2.9	68935
2010	642.33	8.03	5.08	1664.39	66.82	2.04	6.81	1.24	46.49	4.4	71223
2011	608.20	10.57	4.07	1689.46	61.34	2.10	6.59	1.55	55.72	6.3	75321
2012	449.19	9.57	3.33	1413.70	65.99	2.33	6.28	1.87	77.50	36.5	55980
2013	317.91	14.05	3.15	1575.31	69.47	1.30	6.08	10.96	141.80	82.4	41723
2014	350.63	11.68	6.31	1744.65	35.36	1.64	6.84	2.48	180.90	22.5	35824
2015	382.52	38.68	5.21	2378.57	41.47	1.64	6.80	4.17	312.10	38.5	32476
2016	649.50	28.14	7.71	4402.92	45.21	1.49	7.32	4.54	497.10	47.7	30281
2017	754.13	-9.12	4.80	2943.31	38.94	1.59	7.19	3.88	435	18.1	29311
2018	615.35	-0.66	3.49	2907.55	41.31	1.58	7.04	4.55	435	0.9	29115
2019	649.24	-1.79	3.37	8119.88	53.91	2.23	7.12	1.95	435	13.4	32576
2020	940.60	64.97	3.58	9437.66	52.24	4.14	7.50	1.50	1250	114.2	31968
2021	1902.99	48.17	4.12	15911.89	60.29	4.67	8.23	1.19	1250	136.7	31443

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للشركة العربية السورية للتأمين.

المراجع:

المراجع العربية:

- بو بكر، ساخي. (٢٠٢٠). آليات التأمين الدولي وإعادة التأمين. جامعة البليدة ٢-لونيبي.
- التريكي، تيسير حمد (٢٠٠٦). معجم مصطلحات التأمين. (ط٢) لندن. دار ويندري وشركاؤه المحدودة.
- حسام، كراش. (٢٠٢٣). تقنيات التأمين وإعادة التأمين. جامعة سطيف 2: الجزائر.
- ديبو، أحمد. (٢٠٢٠). تحليل المكون الرئيسي (PCA). المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، قسم المعلومات. الجمهورية العربية السورية.
- سليمة، طيببي. (٢٠١٤). دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ القرارات. أطروحة دكتوراه منشورة. جامعة سطيف. الجزائر.
- سيد، سالم. (٢٠١٥). التأمين المبادئ والأسس والنظريات. الطبعة الأولى. دار الولاية للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- صلاح الدين، يوسف. (٢٠٢٢). التأمين الدولي. الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- عبد ربه، إبراهيم. (٢٠٠٦). مبادئ التأمين. مصر: الدار الجامعية.
- علوان، حميد؛ الطائي، فوزي. (٢٠٢٠). إدارة الخطر والتأمين. الطبعة الأولى. بغداد: العراق.

- ماء البارد، نور. (٢٠١٤). أثر متغيرات البيئة الداخلية في أداء شركات التأمين. رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سورية.
- يوسف، علي (٢٠١٤). محددات الطلب التأميني في سورية ودوره في النمو الاقتصادي. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين. اللاذقية: سوريا.

المراجع الأجنبية:

- Greenacre, M., Groenen, P. J. F., Hastie, T., D'Enza, A. I., Markos, A., & Tuzhilina, E. (2022). *Principal component analysis*. *Nature Reviews Methods Primers*, 2, Article 100.
- Jolliffe, I. T., & Cadima, J. (2016). *Principal component analysis: a review and recent developments*. Philosophical Transactions of the Royal Society A: Mathematical, Physical and Engineering Sciences, 374(2065), 20150202.
- Bolsoar, M.(2018). *Decisions Making in Insurance Companies Using Data Science*. USA: The Boston Consulting Group.
- Frees,Edward. (2016). *How The Insurance Industry Uses Analytics to Make decisions*. USA: Wisconsin School of Business.
- Kripa, Dorina And Ajasllari,Dorina. (2016). *Factor Affecting the Profitability of Insurance Companies In Albania* . European Journal of Multidisciplinary Studies, April,1(1).

المواقع الإلكترونية:

- موقع هيئة الاشراف على التأمين السورية <https://www.sisc.sy>
- موقع نادي المحامي السوري <https://www.syrian-lawyer.club/>
- موقع المكتب المركزي للإحصاء <https://www.cbssyr.sy>
- موقع مجموعة البنك الدولي
- خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صحيح.